Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for inclusive Research
Vol.1, Issue 5 (2022), 3220- 3279
USRIJ Pvt. Ltd.,

دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية

"دراسة ميدانية على قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة"

The Role of Digital Leadership in Reducing Cybercrimes

"A field study on the leaders of the General Administration of Forensic Evidence in Makkah Region"

إعداد الباحثة:

عفاف بنت فهم حسن العتيبي

Afaf Faham Hassan ALotaibi

ماجستير إدارة عامة، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز

البريد الإلكتروني:

FOOLAH_66@HOTMAIL.COM

اشراف: د. ولاء بنت عبدالله المستادي

Dr. Walaa ALmostadi

أستاذ مساعد بقسم الإدارة العامة – جامعة الملك عبد العزيز

1443/ 2022م

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مستوى تطبيق القيادة الرقمية بأبعادها المتمثلة في القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي والتميز في الممارسة المهنية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، والتحقق من مساهمة ذلك في الحد من الجرائم المعلوماتية، كما هدفت في الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة بين القيادة الرقمية بأبعادها والجرائم المعلوماتية والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأُستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتم عمل حصر شامل لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (70) قائداً، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات وتوصلت الدراسة للعدد من النتائج منها: أن مستوى القيادة الرقمية والحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة كان مرتفعاً بوزن نسبي قدره (83,6%)و (84,2%) على التوالي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد بين القيادة الرقمية بأبعادها والجرائم المعلوماتية تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

وعلى ضوء ذلك كانت أبرز توصيات الدراسة: إنشاء إدارة معرفة لتدوين خبرات الإدارة والموظفين الرقمية، التنويع في المكافآت التحفيزية المادية والمعنوية للموظفين الممارسين للمهارات والتعلم الرقمي؛ إقامة المؤتمرات وورش العمل للموظفين وتطويرهم في الجانب التقني.

الكلمات المفتاحية: القيادة الرقمية، الجرائم المعلوماتية، الإدارة العامة للأدلة الجنائية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Abstract

This Study aimed to clarify the level of application of digital leadership by its dimensions of good leadership, digital citizenship, culture of digital learning and excellence in professional practice in General Department of Forensic Evidence in Holy Makkah Region, and verification of its contribution to the reduction of cyber-crime. It also aimed to detect statistically significant differences in the responses of sample members between digital leadership in its dimensions and information crimes attributable to demographic variables.

This study has been based on analytical descriptive approach, resolution and interview were used as data collection tools, and a comprehensive inventory was made of the 70 leaders of the study community. After the statistical processing of data has been completed, the study reached many results: The level of digital leadership and the reduction of cyber-crime in General Department of Forensic Evidence in Holy Makkah Region has been high at a relative rate of 83.6% and 84.2% respectively. There are no statistically significant differences in individual responses between digital leadership in its dimensions and cyber-crimes attributable to demographic variables, Accordingly, the most prominent recommendations of study were: The establishment of a knowledge department to codify management and digital staff experience, diversifying the material and moral incentive rewards of skilled staff and digital learning; Organization and technical development of conferences and workshops for staff.

Keywords: Digital Leadership, Cyber Crime, General Forensic Department.

المقدمة:

تشهد الدول المتقدمة في العصر الرقمي اليوم تطوراً سريعاً وملحوظاً في جميع جوانب الحياة، وما لذلك من تأثيرات واضحة في تطور المجتمعات، وما نشاهده هذه الأيام في المملكة العربية السعودية أبرز مثال على ذلك؛ حيث تسعى المنظمات الحكومية وغير الحكومية إلى مواكبة هذا التطور، والعمل على تحسين أدائها، والبحث عن الأساليب التي تساعد في الوصول إلى مستوى مميز في تقديم الخدمات، وفق تطلعاتهم المستقبلية وتساهم في تحقيق أهدافهم.

لقد أصبح العمل الرقمي اليوم هو النافذ والمسيطر على المنظمات، لاسيما بعد أن تم تصنيف المملكة العربية السعودية الثانية عالمياً بين دول مجموعة العشرين ضمن تقرير التنافسية الرقمية لعام 2021م الصادر من المركز الأوروبي للتنافسية الرقمية (واس)، مما يجعل المسؤولية العظمى تقع على عاتق قادة المنظمات في اختصار المسافات، ورفع من مستوى الخدمات عبر بوابة التقنية، بما يتماشى مع خطط التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030م.

وتزامناً مع هذا التطور السريع والثورة التقنية، ظهر نوعٌ جديد من المشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا كالجرائم التقنية، أو ما يطلق عليها اليوم بالجرائم المعلوماتية، ومالها من تأثيراتٍ سلبيةٍ قد تُعيق فكرة التحول الرقمي، أو تشّكل عقبةً في سبيل تطبيق القيادة الرقمية في المنظمات الحكومية.

وعلى ضوء ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على القيادة الرقمية بأبعادها القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي والتميز في الممارسة المهنية، وإيضاح دور القادة في تسخير استخدام المعرفة التقنية من مهارات وتقنيات في سبيل تطوير بيئة العمل، وتعزيز قدرات الموظفين وتقديم خدمة رقمية

أكثر أماناً للمستفيدين، ومدى مساهمة ذلك في تحقيق الأمن المعلوماتي والحد من الجرائم المعلوماتية بجميع أنواعها في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر قياداتها، وهو ما سيتم التطرق إليه في هذه الدراسة بشيءٍ من التفصيل، حيث لا تزال الدراسات في هذا المجال جديدة، وبحاجة للبحث والاستكشاف، وخاصةً في المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة: تشهد الكثير من المنظمات اليوم تطوراً سريعاً في أساليب تقنية المعلومات، وتواجه تحديات تُعيق الاستثمار الأمثل لهذه التقنية، فكان لابد للقادة من مواكبته، واستخدام أحدث التقنيات في سبيل تطوير منظماتهم، وتعزيز قدرات الموظفين لديهم بما يتلاءم مع العصر الرقمي المتسارع، وبما يتوافق مع تطلعات المملكة المستقبلية ورؤية 2030م.

وعلى الرغم مما حققه هذا التطور من إيجابيات في التواصل عن بعد وإلغاء المسافات، والتحول من التواصل المادي للأفراد إلى تواصل افتراضي في عالم افتراضي بحت يخلو من الماديات، قد لا يرى المستخدمين بعضهم البعض إطلاقاً إن أرادوا ذلك، إلا أنّ وجهه السلبي كان أكبر بكثير من الإيجابيات التي حققها (زواوي،2017)، حيث أدى إلى ظهور نوع جديد من الجرائم وهي الجرائم المعلوماتية، والتي تُشّكل عائقاً عند تطبيق القيادة الرقمية في المنظمات الحكومية، وعلى ضوء ذلك فإنّ مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: **ما دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؟**

تساؤلات الدراسة:

تعسى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس و**التساؤلات الفرعية** التالية:

أ- ما مستوى تطبيق القيادة الرقمية بأبعادها والمتمثلة في (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؟

ب-ما درجة الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؟

ت-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد بين القيادة الرقمية بأبعادها (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) والجرائم المعلوماتية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس- السن- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- طبيعة الوظيفة)؟

أهمية الدراسة: للدراسة جانبان من الأهمية، تتمثلان في التالي:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على مجالاتٍ جديدةٍ من أساليب الإدارة الحديثة، خاصةً مع ندرة الدراسات العلمية في متغيري الدراسة؛ وذلك من خلال معرفة دور القيادة الرقمية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، ومدى مساهمة ذلك في الحد من الجرائم المعلوماتية ومنع انتشارها، بالإضافة إلى أنّ الدراسة تمت في مكان حيوي وحسّاس كالإدارة العامة للأدلة الجنائية؛ حيث لم يتم الدراسة فيها من قبل، على خلاف الدراسات السابقة التي تناولت دراسة متغيري الدراسة في قطاعي الصناعة والتعليم.

وتأمل الباحثة أن تمثّل الدراسة دوراً في سد الفجوة البحثية في كلاً من موضوعي القيادة الرقمية والجرائم المعلوماتية، وما لذلك من دور في إثراء المكتبة العربية، بالإضافة إلى إيضاح جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للجرائم المعلوماتية وتشريع أنظمة الأمن المعلوماتي.

وتتجلى الأهمية التطبيقية يتوقع أن تسهم الدراسة من خلال النتائج والتوصيات بتزويد الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة بطرق وأساليب للقيادة الرقمية وكيفية الاستفادة منها، والتعرف على أسباب انتشار الجرائم المعلوماتية وسبل التغلب عليها والحد منها.

أهداف الدراسة: يتمثل **الهدف الرئيس** للدراسة في التعرف على دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، ويتفرع عنه **الأهداف الفرعية** التالية:

أ- توضيح مستوى تطبيق القيادة الرقمية بأبعادها والمتمثلة في القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي والتميز في الممارسة المهنية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر قياداتها.

ب- التحقق من درجة الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر قياداتها.

ت- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة بين القيادة الرقمية بأبعادها (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) والجرائم المعلوماتية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – السن – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة- طبيعة الوظيفة).

أنموذج الدراسة:

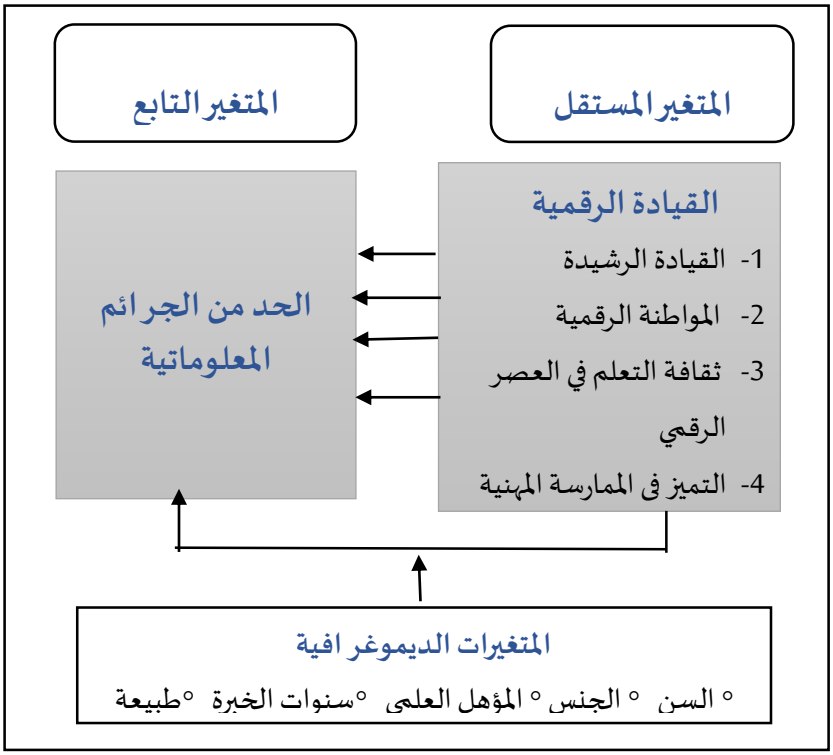

إنموذج الدراسة من إعداد الباحثة

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على إيضاح دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، من خلال أبعاد القيادة الرقمية والمتمثلة في القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي والتميز في الممارسة المهنية.
- **الحدود المكانية:** الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة.
- **الحدود الزمانية:** عام 1443هـ / 2021م.
- **الحدود البشرية:** قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

- **القيادة الرقمية (Digital Leadership):**"جميع الأنشطة والإجراءات والممارسات التي يخطط لها وينظمها وينفذها مديرو المدارس؛ من أجل نشر وتطوير ثقافة العصر الرقمي، ودمج وتوظيف الأدوات الرقمية المختلفة في جميع أعمال المدرسة، لتحقيق أقصد حد ممكن من الأهداف المنشودة" (أبو حية،2021: 15). وتعرفها الباحثة **إجرائياً** بأنّها جميع الممارسات والأساليب التي يمارسها القائد؛ بهدف تحويل بيئة عمل المنظمة من النمط التقليدي إلى مجتمع المعرفة التقني؛ باستخدام المعرفة التقنية من مهارات وتقنيات.
- **القيادة الرشيدة(Wise Leadership):** "النمط القيادي الذي يحقق النجاح والسعادة والأمل والرفاهية في الحياة الوظيفية؛ من خلال تنمية الوعي الذاتي للأفراد العاملين" (العبيدي، الفتلاوي والحكيم، 2018: 116). وتعرفها الباحثة **إجرائياً** بأنّها قيادة ذات رؤية تهدف إلى دعم أفكار ومرئيات الموظفين من خلال اشراكهم في عملية تطوير وتنمية المنظمة.
- **المواطنة الرقمي(Digital Citizenship)** : "المشاركة الواثقة والإيجابية مع التكنولوجيا الرقمية، واستخدامها بطريقة فعالة وآمنة؛ من أجل المشاركة الفعالة في المجتمع، والتواصل والتعاون مع الآخرين، وإنشاء المحتوى الرقمي"{خواجة،2021: 35 عن (Frau-Meigs, et, al ,2019)}. وتعرفها الباحثة **إجرائياً** بأنّها الاستخدام الأمثل للمهارات والأدوات التقنية في المجتمع الرقمي بطريقة آمنة وبعيدة عن المخاطر الأمنية للاستخدام غير الصحيح للأجهزة التقنية.

- **ثقافة التعلم بالعصر الرقمي (Digital Culture):** "مجموعة من القيم والمعارف والمهارات الرقمية التي يجب على الفرد الإلمام بها في ظل التطور التكنولوجي" {أبو عامر،2018: 196 عن (النجار،2013)}.

وتعرفها الباحثة **إجرائياً** بأنّها كل المعارف والخبرات التي يكتسبها الفرد؛ من أجل مواكبة التطور الرقمي السريع في عصر تكنولوجيا المعلومات.

- **التميز في الممارسة المهنية (Excellence in professional practice):** "الارتقاء واتقان المهارات المكتسبة، وتنمية ما لديه من مواهب فطرية، والتي تجعل صاحبها متفرداً ومختلفاً عن أقرانه" (حسان، مجاهد وعسكر،2017: 3). وتعرفه الباحثة **إجرائياً** بأنّه القدرة على تطوير الذات؛ من خلال اكتساب مهارات جديدة، والاستفادة من الوسائل الرقمية الداعمة لبيئة العمل الرقمي باحترافية عالية.
- **الجرائم المعلوماتية (Cyber Crimes):** "نوع جديد من النشاط الإجرامي المعتمد، الذي يقوم باستغلال جهاز الحاسوب وشبكات الاتصال؛ من خلال الاعتداء على الأشخاص أو الأموال أو البيانات المعالجة آلياً "(زواوي،2017: 3). وتعرفها الباحثة **إجرائياً** بأنّها الجرائم التي يتم ارتكابها وتداولها؛ من خلال استخدام تقنيات مادية، كأجهزة الحاسوب وعبر شبكة الانترنت؛ بأساليب غير مشروعة تكون سبباً في الضرر بالآخرين.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: القيادة الرقمية

معنى القيادة (leadership): تُعرف القيادة **لغة:** بأنّها "نقيض السَّوْق، ويقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها، فالقيادة من الأمام والسَّوْق من الخلف، والقود من الخيل التي تقاد من مقاودها وجمع قائد قادة أو قواد"

(الفيروز آبادي: 2008، 278)، ويرى بعض الباحثين أنّ القيادة هي عبارة عن نشاطات وفعاليات ينتج عنها أنماط متناسقة لتفاعل الجماعة نحو حل المشكلات المتعددة، وهي تنطوي على التأثر على سلوك الاخرين أفراد أو جماعات نحو تحقيق أهداف مرغوبة (العلاق،2019).

بناءاً على ذلك يمكن تعريف القيادة **اصطلاحاً** بأنّها "التأثير غير القصري للسلوك الذي يمارسه فرد معين (القائد) على جماعة (مرؤوسين) نتيجة التفاعل بين خصائص كل من القائد، الجماعة والظروف التي تتم فيها القيادة بهدف تحقيق أهداف الجماعة" (غرباوي،2020: 16). كما يمكن القول إنها "عملية تفاعلية تحدث بين شخصية القائد والتابعين ويجمعهم ظرف وهدف مشترك يسعون لتحقيقه، وتبرز ملامح القيادة في قدرتها على التأثير في التابعين دون الاتكال على سلطاته القانونية من خلال الإقناع واتباع أساليب تحفيزية تساهم في تحقيق الأهداف المشتركة" (القاضي والمنسي، 2019: 14).

القيادة الإلكترونية (E– Leadership): مع التطور السريع لوسائل التكنولوجيا الحديثة ظهرت قيادة تعتمد على المعرفة التقنية والإلكترونية، أُطلق عليها مسمى القيادة الإلكترونية، وهي عملية التأثير الاجتماعي بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لإحداث تغيير في السلوك والأداء مع الأفراد والجماعات في المنظمة (Chua & Chu: 2017). وقد وجدت المنظمات نفسها تواجه تحديات كبرى؛ نتيجة التطورات التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا الاتصالات، مما أدى إلى ظهور مفهوم جديد للتكنولوجيا، أُطلق عليه التكنولوجيا الرقمية، وهي عبارة عن "كل الأجهزة الإلكترونية عتاداً وبرمجيات، التي تقوم بمعالجة المعطيات بعد ترميزها او تشفيرها إلى إشارات إثنية (0،1)، وغالباً ما تكون هذه الأجهزة حواسيب" {أوماحي وبوادي،2019: 195عن

(ومان، 2016)}. وتزامناً مع ذلك وفي ظل هذا الانفجار المعلوماتي ظهر نمط قيادي جديد يتعمد على التكنولوجيا الرقمية، أُطلق عليه مسمى "القيادة الرقمية".

مفهوم القيادة الرقمية (Digital leadership): مفهوم الرقمية (Digital) مفهوم حديث برز في مجال التقنية والتكنولوجيا، فالرقمية هي ترجمة لمصطلح (Digital) الإنجليزية ويعني "التكنولوجيا الإلكترونية" التي تولد البيانات وتخزنها وتعالجها، من حيث حالتين إيجابية وغير إيجابية، ويتم التعبير عن الموجب أو تمثيله بالرقم (1) وغير الموجب بالرقم (0)، وبالتالي يتم التعبير عن البيانات المرسلة أو المخزنة باستخدام التكنولوجيا الرقمية من (0، 1) {أبو حية، 2021 عن (Rouse,2005)}، وهذا التعريف يعكس سهولة الاتصال الرقمي والتفاعل بين الأشخاص والمنظمات والأشياء بشكل واضح، مع إمكانية جمع كميات أكبر من البيانات وتفسيرها وتطبيقها وتطويرها رقميًا (khan,2016). وتمتلك الرقمنة القدرة على جعل العالم بين يديك، وأنّ المعرفة ستكون في متناول طالبيها، بمجرد الضغط على زر الانترنت، كما أنها تسمح لمستخدميها بالتنقل من موقع لآخر دون عناء، وأنّ لها القدرة على التخزين وإعادة الإنتاج (بو حميدة، 2017)، فالرقمنة قادرة على أن تقود الاقتصاد والمجتمع حاليًا من مجتمع المعلومات ما بعد الصناعي في جميع مجالاته إلى الشكل الرقمي للمجتمع (Sikora,2016).

أن التحول الرقمي أدى إلى حدوث *تغييرات جوهرية في العمليات وفي المنظمات، بالاعتماد على المفهوم الجديد للقيادة، ومن المتوقع أن يعمل "القادة الرقميون" بسرعة ومرونة في الهياكل التنظيمية الحديثة، كما يتعين عليهم إدارة التحول الرقمي للمنظمة؛ نظرًا لأنّ معظم المنظمات لا تزال في بداية تحولها الرقمي، وبالتالي فإنّهم بحاجة لفهم وإدراك لمهارات القيادة الرقمية في عصر التحول الرقمي* (klein,2020).

يعّرف القائد الرقمي بأنّه: "شخص قادر على مزج التكنولوجيا الجديدة مع الممارسات السابقة، واستخدام التكنولوجيا للتواصل بشكل فعال، والاستفادة من التكنولوجيا كأداة للتحفيز والإلهام، واستخدام التكنولوجيا لجسر الاختلافات الثقافية وغيرها" {أبو حيه،2021: 27عن (Lander, 2020)}.

2, 1, 4 صفات القائد الرقمي:

ذكرت الكثير من الدراسات عدداً من الصفات التي يشترك فيها القادة الرقميون، ومنها:

1- الصدق.

2- الاستجابة في بيئة عمل متقنة التنظيم، تسمح بالاستماع للآراء البنّاءة ومناقشتها، والبعد عن الغطرسة.

3- اليقظة لاستمرار النجاح، وبقاء العاملين على قدم وساق، وأن يكون القادة على علم بكل ما يجري حولهم.

4- الاستعداد للتعلم وإعادة التعلم، فالقادة الرقميون منفتحون ومرنون، لا يفترضون أنّهم يعرفون كل شي.

5- *إحساس المغامرة، حيث يتكيفون مع عصر السرعة والتغير، ويتخذون قرارات سريعة مبنية على الحكمة والنباهة* (السبيعي والشهري، 2019).

6- *الرؤية، يجب أن يمتلك القائد الرقمي رؤية واضحة نحو المستقبل، ويشارك الاخرين بها.*

7- *بالإضافة لامتلاكهم الصفات الرئيسية للقادة، من مهارات فكرية وإنسانية وفنية، كما ينبغي للقادة الرقميين أن يتّصفوا بمعارف وقدرات استخدام وتوظيف التكنولوجيا.*

8- *الاستفادة من تجارب الاخرين في دخول العالم الرقمي إلى منظماتهم، وخلق ثقافة مؤسسية قيادية تشجع على الابتكار والإبداع (أبو حيه، 2021).*

خصائص الرقمنة: هناك ست خصائص للرقمنة، حيث تتميز كل خاصية بوجهات نظر وخصائص مختلفة، تساعد في فهم الدور الذي تلعبه في تشكيل وتوجيه المنظمات المستقبلية، وتحلل كيف تؤثر هذه الخصاص على قيادة الإدارة العليا، وهي كالتالي:

1- **الترابط:** أصبح الترابط والتكامل للأعمال، والأدوات والتواصل والتفاعل الاجتماعي بين المنظمات بشكلٍ كبير بفضل استخدام الرقمنة؛ حيث ساهمت في تبادل المعرفة، مع إطلاق العنان للإبداع والابتكار في بيئة العمل.

2- **تقليص الفارق الزمني ووفرة المعلومات:** وذلك من خلال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتطلب تحليلات أعمال قوية لفهم المعلومات والاستفادة الكاملة منها.

3- **زيادة الشفافية والتعقيد:** في مواجهة التعقيد التنظيمي المتزايد، هناك حاجة إلى مزيد من الشفافية من أجل إدارة التحول التنظيمي.

4- **إزالة الهرمية وحل الحواجز الشخصية:** مع زيادة مرونة المنظمات يتم اتباع تغييرات في الهيكل الهرمي التنظيمي .

5- **تمكين القرار وتعزيز النزاهة:** تتيح الرقمنة عمليات صنع القرار بشكل أسرع من القرارات الإستراتيجية في مجلس إدارة المنظمة، كما تؤثر الرقمنة أيضًا على النزاهة الشخصية؛ حيث أصبحت الثقة المتبادلة على سبيل المثال عاملاً مهمًا عند اختيار شركاء الأعمال.

6- **التأثير الإنساني:** نظرًا لأن الرقمنة تعيد تشكيل المجالات الرئيسية الخمسة للعملاء، والمنافسة والبيانات والابتكار والقيمة، فإنها تتيح أيضًا للإنسان سهولة التفاعل والتواصل والترابط من خلال المنصات والأدوات الافتراضية، بطريقة أكثر واقعية وبديهية (Khan,2016).

أهمية القيادة الرقمية: تعتبر القيادة ككفاءة إدارية مركزية ذات أهمية خاصة في "العصر الرقمي"؛ حيث يتخلل التغيير التكنولوجي السريع للرقمنة جميع مجالات الحياة، ويجبر المنظمات على إجراء عمليات تحويل شاملة، وستتطلب تحديات "الشكل الرقمي للمجتمع" مديرين يتمتعون بمهارات جديدة، وثقافات مؤسسية متغيرة بشكل أساسي (Sikora,2016)، كما يجب أن يتمتع القادة الناضجون رقميًا بالمعرفة، ويظهرون سلوكيات ريادية، ويعززون التحول الرقمي، كما تؤثر سلوكيات المديرين التنفيذيين والقادة بشكل مباشر على أداء الموظف (Abbu, et al.,2020).

أبعاد القيادة الرقمية:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة، وجدت أنه تم تناول القيادة الرقمية بأبعاد مختلفة، ولعل أبرزها وما تم تناوله في هذه الدراسة الحالية ما يلي:

1- **القيادة الرشيدة (Wise Leadership):** قيادة تمكن القائد من وضع رؤيا واضحة المعالم للمنظمة مع التخطيط السليم والجدية في التنفيذ والمتابعة، فهي تستطيع أن تُخرج من عناصر الإنتاج البشرية والمادية نفسها مردوداً أكبر؛ لأنها ببساطة ترى ما لا يراه الغير، وهي بذلك تتمكن من تحفيز العاملين لتحقيق النجاح (العبيدي وآخرون،2018)، وهي قيادة ذات رؤية تهدف إلى دعم أفكار ومرئيات الموظفين من خلال اشراكهم في عملية تطوير وتنمية المنظمة.

2- **المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)** : إنّ المواطنة الرقمية كمفهوم تغطي مجموعة كاملة من القضايا المهمة على نطاق واسع، يتضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية للسلوك المسؤول والمناسب عند استخدام التكنولوجيا، فاليوم ينبغي لأي شخص عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يفهم كيفية تطبيق قيم المواطنة الصالحة على الإنترنت، حيث مازالت هناك الكثير من مفاهيم المواطنة مشوشة ومختلطة لدى فئة من الشباب {القحطاني،2018 عن (محمد،2013)}، بالتالي تعتمد بشكل أساسي على الاستخدام الأمثل للمهارات والأدوات التقنية في المجتمع الرقمي بطريقة آمنة، وبعيدة عن المخاطر الأمنية للاستخدام غير الصحيح للأجهزة التقنية.

3- **ثقافة التعلم بالعصر الرقمي (Digital Culture)**: شهدت المجتمعات تحولات متسارعة اجتماعياً وثقافياً؛ من خلال وسائل الإعلام والتقنيات الرقمية، والاتصالية والمعلوماتية، واستقبال ثقافات وافدة منها الثقافة الرقمية (أبو عامر،2018)، بالتالي فهي ثقافة تشمل جميع المعارف والخبرات التي يكتسبها الفرد من أجل مواكبة التطور الرقمي السريع في عصر تكنولوجيا المعلومات.

4- **التميز في الممارسة المهنية(Excellence in professional practice)**: إنّ القادة الحقيقيون هم الذين يعلمون وتعلمون بواسطة أتباعهم؛ مما يؤدي على اكتسابهم العديد من المهارات المرتبطة بالخبرات اليومية وصولاً إلى التميز، وذلك لأن الممارسات المهنية تتطلب مهارات استثنائية، كما تتطلب قيادة أخلاقية مع وجود رغبة لدى القائد لإحداث التغيير والإصلاح {العمرات،2020عن (العلفي،2013)}، بالتالي فإن التميز المهني في العصر الرقمي يعتمد على تطوير الذات؛ من خلال اكتساب مهارات جديدة، والاستفادة من الوسائل الرقمية الداعمة لبيئة العمل الرقمي باحترافية عالية.

مهارات القيادة الرقمية: في الوقت الحاضر مهارات القيادة الرقمية شرطٌ أساسي مهم لتحقيق التكنولوجيا العالية في الاقتصاد، لأن التطور التكنولوجي في المستقبل سيستند بشكل متزايد على تطوير المعرفة من القادة في مجال التكنولوجيا الرقمية التقنية، ولعل أبرز المهارات المطلوبة من القادة الرقميين ما يلي:

1- **القدرة على العمل مع التكنولوجيات الرقمية:** فأساس اقتصاد التكنولوجيا هي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأدوات الرقمية، البرامج، المنصات والنظم الفيزيائية السيبرانية.

2- **القدرة على التفاعل والتواصل بفعالية:** إن العلاقة بين مختلف المستويات الهرمية والموارد البشرية، فضلاً عن الإدارة المثلى لعملية تنظيم أجهزة الأعمال، تتطلب الحفاظ على عمليات الاتصال التي تضمن تحقيق الأهداف التنظيمية.

3- **القدرة على بناء المعرفة والكفاءة طوال الحياة:** الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد يستلزم التحديث المستمر، ورفع مستوى المعرفة والكفاءات من منظور متعدد التخصصات.

4- **القدرة على تطبيق مرونة مستدامة وغير تقليدية وقابلية للتكيف:** لا تتطلب وتيرة التغيير تحليلاً سريعاً فحسب، بل تتطلب أيضاً استجابة سريعة للتغيرات في البيئة.

5- **القدرة على تنفيذ حلول مبتكرة وخلاقة، وأساليب، وتقنيات، وأدوات معرضة لمخاطر معتدلة:** يتطلب اقتصاد التكنولوجيا الفائقة وحدات أعمال ذات تقنية عالية تعمل فيها كيانات الابتكار الواعية والمفتوحة للابتكار (Temelkova,2018).

فوائد القيادة الرقمية: إن التحول في الأساليب والأدوات الرقمية ينتج عنه فوائد ومميزات تنعكس على بيئة العمل، ومنها ما يلي:

1- التحول التقني في أسلوب العمل من اليدوي إلى التقني.

2- الاعتماد على المصادر الرقمية في الأداء.

3- معالجة البيانات والمعلومات الرقمية، بدءاً من التنقيب عنها وتنظيمها والتزويد بها إلى عملية حفظها واسترجاعها.

4- تطوير وتنوع علاقات العمل وتنوعها على مستوى المنظمة أو خارجها.

5- تطوير بيئة العمل ومكونات أداء العمل المادية.

6- اتساع نمط التأثير للقادة المشرفين من المحدود إلى الواسع (الشهري،2018).

تحديات التحول إلى القيادة الرقمية: إن عملية التحول إلى نمط القيادة الرقمي تواجه العديد من التحديات، لعل أبرزها:

1- عدم توفر القيادات المؤهلة للتحول الرقمي.

2- مقاومة ورفض الموظفين للتغيير.

3- عدم وجود استراتيجية شاملة للتحول الرقمي.

4- عدم قدرة الشركاء على توفير الدعم بالإضافة إلى عدم وجود ميزانية كافية (الفضلي، 2019).

إن من الصعب جداً التغلب على تحديات إدارة العصر الرقمي بأساليب الإدارة التقليدية للقرن العشرين (Sikora, 2016)، ومن هنا تكمن الحاجة الماسة إلى تطبيق واستخدام مفهوم القيادة الرقمية، من منطلق أنه أصبح واقعاً ملموساً سوف يشهد تنامياً مع الكيانات التنظيمية الحديثة، وكذلك الأجيال الإدارية القادمة، ويعتبر منهجاً إدارياً جديداً ستحرص عليه القيادات الإدارية في تلك المنظمات (الشهري، 2018)

ثانياً: الجرائم المعلوماتية:

تعريف الجريمة : لغةً: كما جاء في معجم الوسيط "تعرّف (بوجه عام) بأنها: كلُّ أَمْرٍ إيجابيٍّ أَو سَلبيٍّ يُعاقب عليه القانُون، سواءٌ أَكان مُخالفة أَم جُنحة أَم جنايةً، والجَرِيمَةُ (بوجه خاص): الجناية والجمع: جرائم" (الفيروز آبادي، 2008 :1036). **الجَرِيمَةُ اصطلاحاً:** "كل فعل غير مشروع يستهدف تغيير البيانات أو المعلومات؛ من حيث الحذف والإضافة، أو المعالجة، أو السرقة، أو تحوير المعلومات، أو تعديلها لغايات غير مشروعة بواسطة الحاسوب أو أي وسيلة تكنولوجية" (الحوامده،2017:190).

مفهوم الجرائم المعلوماتية (Cyber Crimes): تعد الجرائم المعلوماتية من الجرائم المستحدثة التي بدأت بالظهور في الوقت الحالي، لا سيما في ظل انتشار هذا النوع من الجرائم، بعد ازدياد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بطرق غير مشروعة، حيث أصبحت هذه الجرائم تشكل هاجساً يومياً باعتبارها جرائم عابرة للحدود (الحوامده،2017). وتعرف الجرائم المعلوماتية بأنها كل فعل يرتكب ويعاقب عليه نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، متضمناً استخدام الحاسب الالي أو الشبكة العنكبوتية؛ من خلال البيانات والمعلومات الالكترونية، والتي تشمل كل ما يمكن تخزينه ومعالجته، ونقله بوسائل تقنية المعلومات وبوجه خاص الكتابة، الصور، الصوت، الأرقام، والحروف والإشارات (المطوع،2019). وهي نشاط مقترن بالتقنية المعلوماتية وأجهزة

الحاسوب، ويكون له أثر سلبي سواء بغرض تحقيق مكسب مادي أو غير ذلك من الأغراض التي يسعى الجاني؛ للوصول إليها من خلال إتقانه ومعرفته بخبايا المجال المعلوماتي (بوجداين والغازي، 2021).

أما نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي فقد عرّف الجريمة المعلوماتية بأنّها "أي فعل يرتكب متضمناً استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية بالمخالفة لأحكام هذا النظام" (المادة الأولى من نظام مكافحة الجرائم). ومن خلال التعريفات السابقة لا يمكن وضع تعريف جامع للجريمة للمعلوماتية بالتركيز على المعيار التقني فقط، لذلك يمكن تعريفها بأنّها "نوع جديد من النشاط الإجرامي المتعمد الذي يقوم باستغلال جهاز الحاسوب وشبكات الاتصال؛ من خلال الاعتداء على الأشخاص أو الأموال أو البيانات المعالجة آلياً" (زواوي، 517:2017).

أنواع الجرائم المعلوماتية: وفق اتفاقية بودابست التي تبناها المجلس الأوروبي"Council Of Europe" عام 2001م، لمواجهة الجريمة المعلوماتية، يمكن تقسيم الجرائم المعلوماتية إلى أربع مجموعات رئيسية، يندرج تحت كل منها عدد من الجرائم، وهي:

1- **جرائم ضد سرية وسلامة بيانات الحاسوب وأنظمته،** كالنفاذ غير القانوني، الاعتراض غير القانوني، التلاعب في البيانات، التلاعب في النظام وإساءة استخدام الأجهزة.

2- **الجرائم ذات الصلة بالحاسوب،** كالتزوير المتصل بالحاسوب والاحتيال المتصل بالحاسوب.

3- **الجرائم المتعلقة بالمحتوى،** كالجرائم المتعلقة باستغلال الأطفال في المواد الإباحية.

4- **المخالفات المتعلقة بانتهاكات حقوق النشر**(سيف،2020).

خصائص الجرائم المعلوماتية: تمتاز الجرائم المعلوماتية بعدة خصائص تميزها عن غيرها من الجرائم غير المستحدثة التقليدية؛ نظراً لحداثة هذه الجريمة في العصر الحالي، وللوسائل المستخدمة في ارتكابها (الحوامدة،2017)، ومن أبرز الخصائص التي تميز الجرائم المعلوماتية ما يلي:

1- ضرورة وجود حاسب آلي ومعرفة تقنية استخدامه، كوسيلة لتنفيذ هذه الجرائم.

2- صعوبة اكتشاف الجريمة المعلوماتية، وكذلك صعوبة إثباتها حال اكتشافها.

3- صعوبة إثبات الجريمة المعلوماتية؛ وذلك لاستخدام الجاني وسائل فنية وتقنية معقدة غالباً.

4- اعتماد الجريمة المعلوماتية على الخداع والذكاء في ارتكابها، والتضليل في التعرف على مرتكبيها.

5- خصوصية الدليل الناتج عن الجريمة المعلوماتية.

6- ميزة التباعد الجغرافي للجرائم المعلوماتية؛ حيث يؤدي هذا التباعد إلى صعوبة ضبط الجاني لاختلاف الأنظمة القانونية من بلد إلى آخر (المهدي، 2018)

مقارنة بين الجريمة التقليدية والجريمة المعلوماتية:

الجريمة التقليدية	الجريمة المعلوماتية
جريمة اعتداء على حقوق الاخرين كالسرقة والاحتيال، والابتزاز، والتجسس، والتزوير	اعتداء تكون الأداة فيه شبكة الانترنت أو نظام الحاسوب
معظم الجرائم التقليدية تتم داخل حدود دولة معينة	غالبا ما تتجاوز حدود الدول؛ نظراً للطبيعة الخاصة التي تفرضها شبكة الانترنت
وجود نصوص وتشريعات كافية للتعامل معها، وامتلاك خبرات مستفيضة لاكتشافها	تعتبر حديثة جداً ولا يتمتع القائمون على تطبيق القانون بخيرة كافية للتعامل معها
لها نظر وسند قانوي يمكن للقاضي التعامل معها في ظل القوانين	هناك جرائم لها نظير تقليدي، لكنها مختلفة من حيث إمكانيه التعامل معها قضائياً، من ذلك ارسال بريد الكتروني منتحلاً اسم شخص آخر بقصد الاضرار بسمعة ذلك الشخص، لكن المشكلة عندما ينظر القاضي يجد أنّ نصوص القانون لا تنطبق على البريد الالكتروني

المصدر: (حوتيه وسيد، 2015)

معوقات مكافحة الجرائم المعلوماتية: إنّ الجرائم المعلوماتية تعتبر من أكبر سلبيات الوسط الرقمي وثورة المعلومات؛ نظراً لأنّها تنعكس سلباً على حقوق الإنسان وتمس كرامته، بل وتولد لديه شعوراً بعدم الثقة في هذا الوسط الجديد، كما تطرح هذه الجرائم تحديات تجعل عملية ضبطها ومكافحتها صعبة، لاسيما في ظل الاختراعات الجديدة لتكنولوجيا الاتصال (بوجداين والغازي، 2021)، ولعل أبرز هذه المعوقات:

1- عدم الاتفاق على مفهوم موحد للجرائم المعلوماتية؛ ويعود ذلك إلى الأنظمة القانونية والتشريعات في دول العالم لا تتفق على الأفعال المجرمة فيما يتعلق بالجرائم المعلوماتية.

2- عدم وجود تعاون فيما يتعلق بالإجراءات الجنائية المتبعة في شأن الجرائم المعلوماتية بين الدول، وبشكلٍ خاص فيما يتعلق بأعمال الاستدلال والتحقيق، خاصةً وأن عملية الحصول على دليل في مثل هذه الجرائم تتم خارج الإقليم.

3- اختلاف النظم القانونية الإجرائية، فإذا ما أُعتبرت طريقةٍ ما من طرق جمع الاستدلالات أو التحقيق على أنّها مشروعة في دولةٍ ما، فقد تكون غير مشروعة في دولةٍ أخرى.

4- مشكلة تنازع الاختصاص القضائي على المستوى الدولي؛ حيث يوجد اختلاف بين الدول فيما يتعلق بالجرائم المعلوماتية التي تتميز بكونها عابرة للحدود، فارتكاب جريمة في دولة ما من قبل شخص أجنبي يجعلها خاضعة للاختصاص الجنائي للدولة الأولى استناداً لمبدأ الإقليمية.

5- عدم وجود قنوات اتصال بين الدول الذي يعيق التعاون الدولي في مكافحة الجريمة؛ ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يكون هناك قنوات اتصال تسمح للجهات القائمة بالتحقيق بالاتصال بالجهات الأجنبية لجمع الأدلة (العبيدي وآخرون،2018).

الجهود الدولية في مكافحة الجريمة المعلوماتية:

تباينت مواقف الدول في التعامل مع الجرائم المعلوماتية، فبعض الدول وضعت نصوص قانونية لها، وبشكلٍ عام يمكن تقسيم الموقف الدولي للتعامل مع الجريمة المعلوماتية إلى اتجاهين:

- **الاتجاه الأول:** يرى أنّها جرائم تقليدية لا تتميز بخصائص تميزها عن غيرها؛ بحيث تتطلب نصوصاً جديدة وقوانين جديدة لمواجهتها، وغالبية الدول العربية تأخذ بهذا الاتجاه.

- **الاتجاه الثاني:** يرى أنّ الجرائم المعلوماتية تتمتع بصفات تميزها عن غيرها، وبالتالي يرى ضرورة إصدار قوانين جديدة للتعامل معها أو تعديل نصوص القوانين التقليدية؛ بحيث تستطيع التعامل مع هذه الجرائم المستحدثة، وقد قامت الدول التي تتبع هذه الاتجاه وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بإصدار قوانين خاصة بجميع الأفعال التي ترتكب من خلال الوسط المعلوماتي (العبيدي وآخرون،2018).

نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية:

حرصت المملكة العربية السعودية على وضع نظام لمكافحة الجرائم المعلوماتية؛ ليحفظ المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة أولاً، وليواكب التزايد في أعداد مستخدمي الانترنت ومجالاتها المتعددة من جهة ثانية، وليدعم توفير الخدمة للمستفيد بكل يسر وسهولة ويحفظ الحقوق من جهة ثالثة، وليحد من الجريمة الإلكترونية والمعلوماتية من جهة رابعة، ولتحقيق الأمن المعلوماتي وحماية الاقتصاد الوطني من جهة خامسة { المطوع،2019 نقلاً عن (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، 1428هـ :2)}. وبناء على ذلك صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، وقد أعد مشروع مرسوم ملكي.

الدراسات السابقة:

- **دراسة الحربي (2021م) بعنوان: (واقع توظيف القيادة الرقمية عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة).**

هدفت الدراسة إلى معرفة أبعاد القيادة الرقمية للمدير من حيث (القيادة الرشيدة الحكيمة، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية لقادة المدارس، المواطنة الرقمية)، ووضع تصور مقترح لتوظيف

القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدراس في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، وتمثلت العينة من (50) مديراً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد التميز في الممارسة المهنية لقادة المدارس، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.30: 2.76 من 4)، وهي متوسطات تشير إلى الاستجابة (أوافق بشدة، أوافق)، وأن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد المواطنة الرقمية، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.28: 2.96 من 4)، وهي متوسطات تشير إلى الاستجابة (أوافق بشدة، أوافق)، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتوظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة.

- **دراسة المطوع (2020م) بعنوان: (مستوى الوعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة شقراء بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية والتدابير التربوية لزيادته).**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة شقراء بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، ومعرفة التدابير التربوية التي يمكن أن تقوم بها كلية التربية لزيادته، وتمثلت العينة من (190) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، والمتمثل في طلبة قسمي التربية الخاصة وعلم النفس، البالغ عددهم (713) طالب وطالبة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والاستقرائي، وكان من أبرز نتائج الدراسة: موافقة أفراد العينة على عبارات المحور الأول المرتبط بالمصطلحات الواردة في النظام، والمحور الثاني المرتبط بالتنصت والدخول على المواقع بطريقة غير مشروعة وكشف الخصوصية، والمحور الثالث المرتبط بإنتاج البرامج ونشر المواقع الإباحية والمحظورة، وبينت الدراسة عدداً من التدابير

التربوية التي يمكن اتخاذها لزيادة مستوى الوعي لدى الطلبة، ومن ذلك تبصيرهم بماهية الجرائم المعلوماتية، وبأخطارها وبأهم طرق مواجهتها، ومن ذلك تنمية المسئولية والقيم الأخلاقية والوطنية، وتنمية جانب الرقابة والوقاية، والاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

- **دراسة Khan (2016م) بعنوان: (القيادة في العصر الرقمي: دراسة حول آثار الرقمنة على قيادة الإدارة العليا).**

هدفت هذه الدراسة إلى فهم كيفية تأثير الرقمنة على قيادة الإدارة العليا؛ وذلك من خلال تحديد ست خصائص للرقمنة (الترابط وتقليص الفارق الزمني، وفرة المعلومات، زيادة الشفافية والتعقيد، إزالة التسلسل الهرمي، الحواجز الشخصية، تمكين القرار وتعزيز النزاهة والتأثير الإنساني)، وتحليل كيفية تأثير هذه الخصائص على ثلاثة أشكال معاصرة للقيادة: القيادة القائمة على القيم، القيادة التحويلية والقيادة الحقيقية، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة؛ حيث تم عمل مقابلة متعمقة مع المديرين التنفيذيين والقادة التنظيميين، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الخصائص الست المحددة للرقمنة أثّرت جميعها على الأشكال الثلاثة للقيادة المعاصرة، ولم تغير الخصائص المختلفة كيفية ممارسة القادة لكل أسلوب من أساليب القيادة الخاصة بهم فحسب، بل تغيرت أيضاً كيفية تجسيد قيادتهم من خلال استخدام الأدوات والأساليب والعمليات الرقمية المختلفة من أجل تعزيز وتمكين قيادتهم، حتى السمات الفرعية لكل نموذج قيادة خضعت لهذا التغيير الرقمي.

ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها استخدمت المقابلة كأداة ثانية لجمع البيانات، بالإضافة أن الدراسة تمت في مكان حيوي وحسّاس كالإدارة العامة للأدلة الجنائية؛ حيث لم يتم الدراسة فيها من قبل على خلاف الدراسات السابقة، والتي تناولت دراسة متغيري الدراسة في قطاعي الصناعة والتعليم.

منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة، فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها،وبذلك تقدم هذه الدراسة وصفاً لواقع دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، ومن ثم جمع البيانات ووصفها وتحليلها وتفسيرها.

1- مصادر جمع البيانات: تطرقت هذه الدراسة إلى أسلوبين لجمع بياناتها، وهما:

مصادر أولية: جُمِعت البيانات من عينة الدراسة عن طريق الاستبانة الإلكترونية التي قامت الباحثة بتصميمها لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث تم إعداد عباراتها من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، وتم توزيعها على مجتمع الدراسة؛ للحصول على البيانات اللازمة، كما جمعت الباحثة عدد من المعلومات من خلال إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع بعض أفراد المجتمع.

مصادر ثانوية: تتمثل في الاطلاع على الكتب والدوريات والمقالات والبحوث والدراسات العلمية السابقة، والبحث الإلكتروني في قواعد البيانات التي تناولت موضوع الدراسة.

2- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة خلال فترة الدراسة الميدانية في عام 1443هـ/2021م، والبالغ عددهم (70) قائداً؛ بناءاً على البيانات التي تم تزويدنا بها من إدارة التدريب لديهم. ولصغر حجم المجتمع قامت الباحثة بعمل مسح شامل لمجتمع الدراسة؛ حيث وُزِعت الاستبانة إلكترونياً على مفردات المجتمع، وبلغ عدد الردود (70) رداً، واسُتبعد منها (5) استبانات؛ لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك خضع للتحليل (65) استبانة، أي أن نسبة الاستبانات الخاضعة للتحليل إلى حجم المجتمع قدرها (93%).

أدوات الدراسة وخطوات بنائها: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أداتيّ الاستبانة والمقابلة الشخصية، وهي كما يلي:

الاستبانة: صُممت الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة،

وقد أعدت الباحثة الاستبانة بصورتها التجريبية، وقامت بتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (10) من قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؛ للتحقق من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق، ومن ثَم حُسب ثبات الأداة بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وكانت الدرجة الكلية للمقياس (0,909)، وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات تجعل منها أداة مقبولة وصالحة للدراسة، وبناءً على ذلك أُعتمدت الاستبانة بصورتها النهائية والتي اشتملت على 3 أجزاء رئيسية، وهي:

- **الجزء الأول:** يحتوي على المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة، وهي: (السن، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، طبيعة الوظيفة).
- **الجزء الثاني:** يتعلق بعبارات متغير القيادة الرقمية، والمكون من (22) عبارة، ويشتمل على (4) أبعاد، تتمثل في:
  - **بُعد القيادة الرشيدة:** خُصص له (4) عبارات، من (1–4).
  - **بُعد المواطنة الرقمية:** خُصص له (6) عبارات، من (5–10).
  - **بُعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي:** خُصص له (5) عبارات، من (11–15).
  - **بُعد التميز في الممارسة المهنية:** خُصص له (7) عبارات، من (16–22).
- **الجزء الثالث:** يتعلق بعبارات متغير الجرائم المعلوماتية، والمكون من (10) عبارات، من (23–32).

وللتعرف على مدى الموافقة على عبارات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)؛ لقياس استجابات عينة الدراسة، وتكون درجات المقياس وفقاً لما يلي:

الفئة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على كتاب (القحطاني وآخرون، 2013)

المقابلة الشخصية:

استخدمت الباحثة –أيضاً– المقابلة الشخصية كأداة ثانية لجمع البيانات وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة، وعلى ضوئها وُضعت أسئلة المقابلة حيث تكونت من (10) أسئلة، تتعلق بالقيادة الرقمية والجرائم المعلوماتية، وأجرت الباحثة المقابلات مع عدد (5) من القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؛ وذلك لدعم نتائج الدراسة وأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول متغيرات الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة هذه الدراسة؛ من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة، وقد تم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم.

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى، وذلك بحساب صدق الاتساق البنائي والداخلي لأداة الدراسة؛ من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

العلاقة	القيادة الرشيدة	المواطنة الرقمية	ثقافة التعلم في العصر الرقمي	التميز في الممارسة المهنية	الجرائم المعلوماتية
القيادة الرشيدة	1	1	1	1	1
المواطنة الرقمية	0,706**				
ثقافة التعلم في العصر الرقمي	0771**	0,895**			
التميز في الممارسة المهنية	0,760**	0,811**	0,907**		
الجرائم المعلوماتية	0,757**	0,794**	0,836**	0,902**	
الدرجة الكلية	**0,836****	**0,884****	**0,927****	**0,948****	**0,972****

يظهر الجدول السابق وجود علاقة إيجابية طردية وقوية بين أبعاد القيادة الرقمية والجرائم المعلوماتية مع الدرجة الكلية للأداة، وأن محتوى كل بُعد له علاقة بهدف الدراسة، فقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,836-0,972)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يؤكد على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى، ويقيس الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي بين عبارات القيادة الرقمية والبعد الذي تنتمي إليه، وهي كالتالي:

الأبعاد	العبارة	معامل الارتباط	Sig.
القيادة الرشيدة	تتخذ القيادة الرقمية الإجراءات الوقائية والاحترازية في مواجهة التحديات التقنية.	0,660**	0,000
	تتسم القيادة الرقمية بالوضوح والصراحة والشفافية لتجاوز المشاكل المتعلقة بالتقنية وتخفيف آثارها.	0,605**	0,000
	تتابع القيادة الرقمية تداعيات انتشار الجرائم المعلوماتية.	0,778**	0,000
	تحلل القيادة الرقمية مسببات وآثار انتشار الجرائم المعلوماتية.	0,726**	0,000
المواطنة الرقمية	يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من القادة لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.	0,479**	0,000
	توجه القيادة الرقمية التركيز بتجديد نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها.	0,828**	0,000
	تثقف القيادة الرقمية كل موظف وتدربه على اللياقة الرقمية، حتى يكون مواطنًا رقمياً مسئولا في ظل مجتمع جديد.	0,772**	0,000
	توعي القيادة الرقمية الموظفين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا لحماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.	0,857**	0,000
	تتخذ القيادة الرقمية كافة التدابير اللازمة لضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.	0,793**	0,000
	تتمتع القيادة الرقمية بحقوق الخصوصية وحرية التعبير.	0,685**	0,000
ثقافة التعلم في العصر	تعتمد القيادة الرقمية على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.	0,847**	0,000
	تستخدم القيادة الرقمية أساليب الحفز الداخلية والخارجية واستثارة الدافعية للتعلم.	0,850**	0,000

الأبعاد	العبارة	معامل الارتباط	Sig.
	تتأكد القيادة الرقمية من أن الوسائل التكنولوجية التي يتم استخدامها تحقق الأهداف ثقافة التعلم.	0,838**	0,000
	تتيح القيادة الرقمية التقنية من خلال الانترنت توجيه الأسئلة للخبراء في كافة المجالات.	0,876**	0,000
	تسهم التكنولوجيا في صقل شخصية القادة وجعلهم أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي.	0,706**	0,000
التميز في الممارسة المهنية	تطبق القيادة الرقمية المهارات التقنية المناسبة لمهام العمل.	0,852**	0,000
	تطبق القيادة الرقمية التكنولوجيا للوصول إلى أفضل النتائج بأقصر وقت ممكن.	0,758**	0,000
	تستخدم القيادة الرقمية الفكر الناقد لفهم أسباب الجرائم المعلوماتية والمثابرة في حلها.	0,819**	0,000
	تتقن القيادة الرقمية التواصل مع زملاء العمل عبر الوسائل الرقمية كالبريد الالكتروني.	0,715**	0,000
	تشجع القيادة الرقمية العمل ضمن فريق بكفاءة عالية.	0,936**	0,000
	تعي القيادة الرقمية الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية لاتخاذ القرارات.	0,774**	0,000
	تتحمل القيادة الرقمية المسؤولية في مكان العمل.	0,803**	0,000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

جدول قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات القيادة الرقمية

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط بين عبارات أبعاد القيادة الرقمية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهي قيم مرتفعة ذات ارتباط إيجابي طردي قوي، فقد تراوحت بين (0,479-

0,936)، وهذا يؤكد على صلاحية العبارات للقياس، ويظهر الجدول التالي قيم ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات متغير الجرائم المعلوماتية:

المتغير	العبارة	معامل الارتباط	Sig.
المتغير التابع – الجرائم المعلوماتية	تتسم الضوابط القانونية بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بالكفاية والتنوع.	0,802**	0,000
	تتسم الضوابط القانونية بالحداثة والأصالة.	0,829**	0,000
	تخلو الضوابط القانونية من الحشو والتكرار.	0,687**	0,000
	تدعم الضوابط القانونية فلسفة وأهداف الإعلام الحر المسؤول.	0,738**	0,000
	تحرص الضوابط القانونية على تحري الدقة بعرض المعلومات.	0,850**	0,000
	تمنع الضوابط القانونية نشر معلومات تمس المصلحة العامة.	0,853**	0,000
	تمنع الضوابط القانونية نشر مواد العنف والجنس.	0,747**	0,000
	تحرص الضوابط القانونية على عدم سرقة الأخبار من المواقع الإخبارية الأخرى.	0,742**	0,000
	تمنع الضوابط القانونية من انتهاك خصوصية الأفراد والجماعات.	0,778**	0,000
	يتم تقويم الضوابط القانونية بحسب قانون الجرائم المعلوماتية.	0,760**	0,000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) ** **الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط لعبارات متغير الجرائم المعلوماتية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فقد تراوحت القيم بين (0,687– 0,853)، وهي قيم مرتفعة ذات ارتباط إيجابي طردي قوي، وهذا يؤكد على صلاحية العبارات للقياس، وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام أكثر الطرق شهرةً وهي طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ويتضح في الجدول التالي قيم معامل ألفا كرونباخ لكل متغيرات وأبعاد الدراسة:

متغيرات وأبعاد الدراسة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
بُعد القيادة الرشيدة	4	0,800
بُعد المواطنة الرقمية	6	0,876
بُعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي	5	0,905
بُعد التميز في الممارسة المهنية	7	0,918
المتغير المستقل ككل/ القيادة الرقمية	22	0,964
المتغير التابع/ الجرائم المعلوماتية	10	0,925
المقياس ككل	**32**	**0,974**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS)

يُظهر الجدول السابق أن قيم معامل ثبات متغيرات الدراسة مرتفعة، تراوحت ما بين (0,925– 0,964)، وبلغت قيمة معامل ثبات الدراسة الكلي (0,974)، وهي كبيرة وقريبة من الواحد الصحيح، وهذا مؤشر على أن الاستبانة تتمتع بثبات عالي، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

النتائج والمناقشة:

الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع قيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، وقد تم تحليل المتغيرات الديموغرافية لهم، والمتعلقة بمتغير السن، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة، والتي جُمعت عن طريق الاستبانة؛ وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية.

متغير السن: أن أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة من فئة (30 لأقل من 40 سنة) بنسبة بلغت (53,8%)، بينما بلغت نسبة فئة (50 سنة وأكثر) وهي الفئة الأقل تكراراً (10,8%)؛ وتشير نسبة فئة الشباب المرتفعة

إلى إدراكهم لأهمية استجابتهم في البحث العلمي، كما أن فئة الشباب تتميز بأن لديهم شغف ودافعية في إحداث التعديلات، وتقبل كل ما هو جديد من التغييرات الحديثة التي جاءت تحت مظلة رؤية المملكة 2030 الطموحة.

متغير الجنس: أن معظم أفراد مجتمع الدراسة هم من فئة الذكور بنسبة قدرها (96,9%)، مقارنةً بنسبة الإناث التي بلغت (3,1%)، وتشير نسبة فئة الذكور المرتفعة؛ لمناسبتهم لطبيعة العمل الذي يقومون به.

متغير المؤهل العلمي: أن أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة يحملون درجة البكالوريوس بنسبة (56,9%)، في حين أن (3,1%) فقط منهم يحملون درجة الدكتوراه، ويشير ارتفاع نسبة الحاملين لدرجة البكالوريوس من القيادات إلى أنهم أكثر استقطاباً في العمل، كما حرصت الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة على استقطابهم؛ لرفع مستوى كفاءة الأداء، وتحسين الفاعلية والإنتاجية؛ كونهم مواكبين للمستجدات الحديثة في التقنية وقدرتهم على توظيفها في أعمالهم الإدارية بنجاح.

متغير سنوات الخبرة: أن (35,4%) من مجتمع الدراسة من تراوحت خبرتهم بين (10 لأقل من 15 سنة)، بينما بلغ (7,7%) منهم من تراوحت خبرتهم الإدارية من (5 لأقل من 10 سنوات)، وتعزو الباحثة ذلك لحرص الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة على توظيف من هم ذوي خبرة وكفاءة؛ وذلك لزيادة سرعة إنجاز المهام الإدارية بطريقة عملية، ومعالجة المشكلات التي قد تواجههم بخبرتهم المهنية، ودعم القرارات المتخذة، واختيار أفضل الطرق في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية المحددة.

متغير طبيعة الوظيفة: أن (55,4%) من أفراد مجتمع الدراسة هم من فئة مساعد رئيس قسم، بينما (6,2%) منهم هم من فئة مدير إدارة، ويمثل ذلك واقع التوظيف؛ في كون الفئة الأكبر هم من المساعدين أو الإداريين، وتمثل الفئة الأقل المدراء والقياديين.

مؤشر إجابات أفراد المجتمع ومقياس الحكم عليها:

تحقيقاً لهدف الدراسة في معرفة دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات الواردة في كل متغير؛ لتحديد درجة استجابة الأفراد، وترتيب عباراتها حسب درجة أهميتها، وحساب الوزن النسبي للأبعاد والمتغيرات.

ولتحديد درجة أهمية كل عبارة فقد تم استخدام المعيار الاحصائي الذي يقوم على تقسيم الأوساط الحسابية إلى ثلاث مستويات، تم تحديد طول الفترة في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) / عدد الفئات = (5−1) /3 = 1.33

الرتبة	قيمة المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الوزن النسبي
3	من 1.00 إلى 2.33	منخفضة	من 20 إلى 46,6%
2	من 2.34 إلى 3,66	متوسطة	من 46,7 إلى 73,3%
1	من 3,67 إلى 5.00	مرتفعة	من 73,4 إلى 100%

الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها، والتي تهدف لمعرفة دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال تحليل البيانات التي جُمعت

عن طرق الاستبانة والمقابلة الشخصية، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة كل تساؤل فرعي، وصولاً لتساؤل الدراسة الرئيسي، وهي كالتالي:

- التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى تطبيق القيادة الرقمية بأبعادها والمتمثلة في القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيب الأهمية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل بُعد من أبعاد القيادة الرقمية والمتمثلة في القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة.

أولاً: مستوى القيادة الرشيدة في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة:

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد القيادة الرشيدة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	تتخذ القيادة الرقمية الإجراءات الوقائية والاحترازية في مواجهة التحديات التقنية.	4,32	0,664	مرتفعة	1
2	تتسم القيادة الرقمية بالوضوح والصراحة والشفافية لتجاوز المشاكل المتعلقة بالتقنية وتخفيف آثارها.	4,22	0,857	مرتفعة	3
3	تتابع القيادة الرقمية تداعيات انتشار الجرائم المعلوماتية.	4,22	0,760	مرتفعة	2
4	تحلل القيادة الرقمية مسببات وآثار انتشار الجرائم المعلوماتية.	4,17	0,741	مرتفعة	4
مستوى القيادة الرشيدة الكلي		**4,23**	**0,599**	**مرتفعة (84,6%)**	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول السابق استجابات القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة نحو القيادة الرشيدة كأحد أبعاد القيادة الرقمية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4,23)، وبوزن نسبي قدره (86,6%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد القيادة الرشيدة بين (4,17- 4,32). وتعزو الباحثة ذلك إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة في حماية جوانب البنية التحتية لها، وبياناتها وأنظمتها المعلوماتية، وتوفير الموارد التقنية والبرامج الأمنية للموظفين في الإدارة، وتمكينهم من استخدامها والتدرب عليها؛ لتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وكذلك الوقوف على أسباب انتشار الجرائم المعلوماتية في ظل التحول الرقمي الحديث، ووضع الخطط والتدابير اللازمة؛ للمساعدة في تحقيق الأهداف المحددة والحد من انتشارها.

ثانياً: مستوى المواطنة الرقمية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة:

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد المواطنة الرقمية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من القادة لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.	3,95	0,943	مرتفعة	6
2	توجه القيادة الرقمية التركيز بتجديد نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها.	4,18	0,748	مرتفعة	2
3	تثقف القيادة الرقمية كل موظف وتدربه على اللياقة الرقمية، حتى يكون مواطنًا رقمياً مسئولا في ظل مجتمع جديد.	4,12	0,740	مرتفعة	4
4	توعي القيادة الرقمية الموظفين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا لحماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.	4,15	0,870	مرتفعة	3
5	تتخذ القيادة الرقمية كافة التدابير اللازمة لضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.	4,20	0,870	مرتفعة	1
6	تتمتع القيادة الرقمية بحقوق الخصوصية وحرية التعبير.	4,06	0,827	مرتفعة	5
	مستوى المواطنة الرقمية الكلي	**4,11**	**0,656**	**مرتفعة (82,2%)**	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول السابق استجابات القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة نحو المواطنة الرقمية كأحد أبعاد القيادة الرقمية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4,11)، وبوزن نسبي قدره (82,2%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد المواطنة الرقمية بين (3,95–4,20)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة بتوفير التدريب الكافي للموظفين، وإعدادهم وتطويرهم وتمكينهم كصف قيادي ثاني؛ من خلال توليهم المسؤوليات الإدارية، وإتاحة الفرصة لهم في اتخاذ القرارات المناسبة، كما استفادت الإدارة من المبادرات التي أطلقتها رؤية المملكة 2030 في تدريب الموظفين في البرنامج الشامل لنشر الوعي والمعرفة الرقمية؛ لتأهيل الكوادر الوطنية ذات الكفاءات العالية لنشر الوعي الرقمي، واحترام الحقوق والخصوصية الرقمية.

ثالثاً: مستوى ثقافة التعلم في العصر الرقمي في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة:

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	تعتمد القيادة الرقمية على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.	4,22	0,780	متوسطة	3
2	تستخدم القيادة الرقمية أساليب الحفز الداخلية والخارجية واستثارة الدافعية للتعلم.	4,06	0,827	مرتفعة	5
3	تتأكد القيادة الرقمية من أن الوسائل التكنولوجية التي يتم استخدامها تحقق الأهداف ثقافة التعلم.	4,31	0,660	مرتفعة	2
4	تتيح القيادة الرقمية التقنية من خلال الانترنت توجيه الأسئلة للخبراء في كافة المجالات.	4,09	0,861	مرتفعة	4
5	تسهم التكنولوجيا في صقل شخصية القادة وجعلهم أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي.	4,35	0,694	مرتفعة	1
مستوى ثقافة التعلم في العصر الرقمي الكلي		**4,20**	**0,653**	**مرتفعة (84%)**	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول السابق استجابات القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة نحو ثقافة التعلم في العصر الرقمي كأحد أبعاد القيادة الرقمية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره

(4,20)، وبوزن نسبي قدره (84%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي بين (4,06– 4,35) وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود للنمو السريع في التقنية والتكنولوجيا على كل الأصعدة، وبالأخص مع ظهور جائحة فايروس كورونا 19؛ حيث استخدمت التكنولوجيا بشكل أكبر، وكذلك حرص الإدارة على رفع كفاءة الموظفين من خلال تشجيعهم على الاستفادة من البرامج التدريبية الإلكترونية، وحضور المؤتمرات الإلكترونية والإضاءات الإثرائية، التي تقدمها كلاً من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ومعهد الإدارة العامة، عبر بيئة إلكترونية متكاملة، ومع متخصصين وخبراء في هذا المجال، وتحقيق الاستثمار الأمثل للموظفين، باستخدام أنماط تدريبية حديثة تهتم بالأمور الرقمية، ولا تتقيد بحاجزي الزمان والمكان، والتي تعود بالنفع الأكبر للموظف والإدارة.

رابعاً: مستوى التميز في الممارسة المهنية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة:

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد التميز في الممارسة المهنية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	تطبق القيادة الرقمية المهارات التقنية المناسبة لمهام العمل.	4,18	0,788	مرتفعة	4
2	تطبق القيادة الرقمية التكنولوجيا للوصول إلى أفضل النتائج بأقصر وقت ممكن.	4,35	0,874	مرتفعة	1
3	تستخدم القيادة الرقمية الفكر الناقد لفهم أسباب الجرائم المعلوماتية والمثابرة في حلها.	4,14	0,788	مرتفعة	6
4	تتقن القيادة الرقمية التواصل مع زملاء العمل عبر الوسائل الرقمية كالبريد الالكتروني.	4,09	0,980	مرتفعة	7
5	تشجع القيادة الرقمية العمل ضمن فريق بكفاءة عالية.	4,29	0,701	مرتفعة	2

6	تعي القيادة الرقمية الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية لاتخاذ القرارات.	4,18	0,727	مرتفعة	3
7	تتحمل القيادة الرقمية المسؤولية في مكان العمل.	4,15	0,755	مرتفعة	5
مستوى التميز في الممارسة المهنية الكلي		**4,20**	**0,659**	**مرتفعة (84%)**	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول السابق استجابات القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة نحو التميز في الممارسة المهنية كأحد أبعاد القيادة الرقمية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4,20)، وبوزن نسبي قدره (84%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بُعد التميز في الممارسة المهنية بين (4,09– 4,35)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود لإدراك الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة بأهمية استخدام الوسائل الرقمية، والاستفادة من مزايا البرامج الحديثة في إضافة الطابع الرقمي للعمليات الإدارية الأساسية، ومواكبة كل التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية، والتحول من الجانب التقليدي للإدارة إلى الجانب التشغيلي الداعم والمطور للعمل، بالإضافة لاستخدام التقنية في تحليل وفهم أسباب هذه الجرائم، والحد من انتشارها والوقاية منها بكافة أنواعها وأشكالها.

خامساً: مستوى القيادة الرقمية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة:

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير القيادة الرقمية

ت	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	بُعد القيادة الرشيدة	4,23	0,599	مرتفعة	1
2	بُعد المواطنة الرقمية	4,11	0,656	مرتفعة	4
3	بُعد ثقافة التعلم في العصر الرقمي	4,20	0,653	مرتفعة	2
4	بُعد التميز في الممارسة المهنية	4,20	0,659	مرتفعة	3
مستوى القيادة الرقمية الكلي		**4,18**	**0,595**	**مرتفعة (83,6%)**	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول السابق استجابات القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة نحو متغير القيادة الرقمية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4,18)، وبوزن نسبي قدره (83,6%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لأبعاده بين (4,11– 4,23)، ويمكن تفسير ذلك للجهد الكبير الذي تقدمه الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة في مواكبة التكنولوجيا، زيادة كفاءة البنية التحتية لها، وبناء المهارات الأساسية والرقمية لموظفيها، كما تمثلت الإدارة بتطبيق مبادرات برنامج التحول الوطني لرفع مستوى التحول الرقمي للمملكة؛ حيث حققت المملكة نجاح غير مسبوق في توفير بيئة تقنية حديثة، ومعالجة المشكلات التقنية بسرعة فائقة، فقد كانت المملكة خير ممثلٍ للقيادة الرقمية؛ من خلال نجاحها في قيادة دول مجموعة العشرين، وصُنفت بأنها الأكثر تقدماً في التنافسية الرقمية من بين هذه الدول، كما حققت المركز العاشر بينهم في مؤشر تطوير رأس المال البشري، والذي يؤكد على أهمية امتثال الإدارات والوزارات لمبادرات وبرامج رؤية 2030؛ للوصول إلى التميز والتطوير.

- التساؤل الفرعي الثاني: ما درجة الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؟

جدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الحد من الجرائم المعلوماتية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	ترتيب الأهمية
1	تتسم الضوابط القانونية بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بالكفاية والتنوع.	4,18	0,727	مرتفعة	6
2	تتسم الضوابط القانونية بالحداثة والأصالة.	4,11	0,868	مرتفعة	8
3	تخلو الضوابط القانونية من الحشو والتكرار.	4,02	0,893	مرتفعة	9
4	تدعم الضوابط القانونية فلسفة وأهداف الإعلام الحر المسؤول.	3,95	0,818	مرتفعة	10
5	تحرص الضوابط القانونية على تحري الدقة بعرض المعلومات.	4,23	0,745	مرتفعة	5
6	تمنع الضوابط القانونية نشر معلومات تمس المصلحة العامة.	4,32	0,752	مرتفعة	4

7	تمنع الضوابط القانونية نشر مواد العنف والجنس.	4,49	0,640	مرتفعة	1
8	تحرص الضوابط القانونية على عدم سرقة الأخبار من المواقع الإخبارية الأخرى.	4,14	0,882	مرتفعة	7
9	تمنع الضوابط القانونية من انتهاك خصوصية الأفراد والجماعات.	4,32	0,731	مرتفعة	3
10	يتم تقويم الضوابط القانونية بحسب قانون الجرائم المعلوماتية.	4,38	0,678	مرتفعة	2
مستوى الحد من الجرائم المعلوماتية الكلي		**4,21**	**0,601**	**مرتفعة (84,2%)**	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS)

يوضح الجدول السابق استجابات القيادات في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة نحو الحد من الجرائم المعلوماتية، والتي حققت مستوىً مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4,21)، وبوزن نسبي قدره (84,2%)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات متغير الحد من الجرائم المعلوماتية بين (3,95-4,49)، وتعزو الباحثة ذلك إلى مدى محاولة الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة في رفع مستوى الوعي المجتمعي بكافة السبل نحو الحد من الجرائم المعلوماتية، فقد أقّرت المملكة نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي والذي يشمل (16) مادة؛ بهدف تحديد الجرائم والعقوبات المترتبة عليها والحد منها؛ وذلك للمساعدة في تحقيق أمن المعلومات، وحماية المصلحة والآداب العامة، وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية، والشبكات المعلوماتية، وحماية الاقتصاد الوطني، والتوعية بكافة السبل؛ للوقاية من خطر الوقوع ضحايا لأي نوع من هذه الجرائم.

- التساؤل الفرعي الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد بين القيادة الرقمية بأبعادها (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) والجرائم المعلوماتية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – السن – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة– طبيعة

الوظيفة)؟ للإجابة على هذا التساؤل استُخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample T. Test) ؛ للكشف عن الفروق في استجابات أفراد المجتمع عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير الجنس، كما استُخدم اختبار التباين الأحادي "أنوفا" (One Way A nova) ؛ للكشف عن الفروق استجابات أفراد المجتمع عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة وتظهر النتائج في الجداول التالية:

أولاً: اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample T. Test) ؛ للكشف عن الفروق في استجابات أفراد المجتمع تبعاً لمتغير الجنس:

جدول اختبار "ت" للكشف عن الفروق في استجابات الأفراد تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار الإحصائي
ذكر	63	4,235	0.484	0,704	0.609	لا يوجد فروق
أنثى	2	3,143	2.190			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق أن متوسط الذكور بلغ قيمة (4,235)، وقيمة متوسط الإناث بلغ (3,143)، كما جاءت نتيجة اختبار (T) بمقدار (0,704)، بمستوى دلالة (0,609) وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد بين القيادة الرقمية بأبعادها (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) والجرائم المعلوماتية تبعاً لمتغير الجنس، وترى الباحثة في هذه النتيجة أنه يترتب على الجنسين زيادة قدراتهم ومعارفهم الرقمية، والقيام بدورهم على أكمل وجه في نشر الوعي المجتمعي للحد من الجرائم المعلوماتية، ومعرفة الحقوق والواجبات والقوانين.

ثانياً: اختبار التباين الأحادي "أنوفا" (One Way A nova)؛ للكشف عن الفروق في استجابات الأفراد تبعاً لمتغير السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة:

جدول اختبار "أنوفا" للكشف عن الفروق في استجابات الأفراد تبعاً لمتغير السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة

المتغيرات الديموغرافية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار الإحصائي
السن	بين المجموعات	1,29	3	0,432	1,294	0,285	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	20,34	61	0,333			
	التباين الكلي	21,63	64	-			
المتغيرات الديموغرافية	مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig.	القرار الإحصائي
المؤهل العلمي	بين المجموعات	4,86	4	1,215	4,346	0,400	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	16,77	60	0,280			
	التباين الكلي	21,63	64	-			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	1,63	4	0,408	1,225	0,310	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	20,00	60	0,333			
	التباين الكلي	21,63	64	-			
طبيعة الوظيفة	بين المجموعات	1,21	2	0,609	1,849	0,166	لا يوجد فروق
	داخل المجموعات	20,41	62	0,329			
	التباين الكلي	21,63	64	-			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق أن قيمة (F) للسن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة بلغت (1,294)، (4,346)، (1,225) و(1,849) على التوالي، وبدلالات إحصائية قدرها (0,285)، (0,400)، (0,310) و(0,166) على التوالي، وهي قيم غير دالة احصائية كونها أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد بين القيادة الرقمية بأبعادها (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) والجرائم المعلوماتية تبعاً لمتغير السن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة وطبيعة الوظيفة.

إجابة وتحليل ومناقشة نتائج تساؤل الدراسة الرئيسي:

- تساؤل الدراسة الرئيسي: ما دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؟

للإجابة على هذا التساؤل الرئيسي استُخدم اختبار التباين الأحادي "أنوفا" (One Way A nova)؛ للكشف عن دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (4, 11) اختبار "أنوفا" للكشف عن وجود دور للقيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية

المتغيرات	DF	F	Sig.	القرار الإحصائي
القيادة الرقمية على الحد من الجرائم المعلوماتية	51	31,22	0,000	يوجد دور
	13			
	64			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS) ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق أن قيمة (F) للمتغيرات بلغت (31,22)، وبدلالة إحصائية (0,000)، وهي قيمة دالة احصائية كونها أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وبالتالي يوجد دور للقيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة.

إجابة وتحليل ومناقشة نتائج المقابلة الشخصية:

أجرت الباحثة مقابلات شخصية مع عدد (5) من القياديين في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة؛ وذلك لدعم نتائج الدراسة وأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول متغيرات الدراسة، وقد تكونت أسئلة المقابلة من (10) أسئلة، تتعلق بالقيادة الرقمية والجرائم المعلوماتية، وتمثلت إجاباتهم في جدول (4, 12) التالي:

جدول نتائج المقابلات الشخصية مع عدد من قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية

ت	أسئلة المقابلة الشخصية	القيادي الأول	القيادي الثاني	القيادي الثالث	القيادي الرابع	القيادي الخامس	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
1	برأيك ما الأسباب التي ساهمت في تنوع وانتشار الجرائم المعلوماتية؟	زيادة ثقافة أصحاب الجرائم	انتشار الأفلام الوثائقية عن الجريمة	تقدم الأجهزة والتقنية	عدم وجود وعي مجتمعي	عدم وجود وعي مجتمعي	%40	%60
2	ما هي التدابير الوقائية التي تتخذها القيادة للوقاية والحماية الإلكترونية؟	تطوير البرامج وتثقيف المنسوبين	تطوير البرامج وتثقيف المنسوبين	تشريع إجراءات وعقوبات	استخدام برامج حماية	تطوير البرامج وتثقيف المنسوبين	%60	%40
3	على من تقع المسؤولية في حل المشاكل التقنية والأعطال في الإدارة؟	في الصيانة في التقنية	في الصيانة في التقنية	في الصيانة في التقنية	في الصيانة في التقنية	في الصيانة في التقنية	%100	-
4	ما هي الآلية المتبعة عند تعطل الأنظمة التقنية أو تعرضها لهجمات تخريبية؟	رفع طلب للتقنية	رفع طلب للتقنية	لا يوجد آلية	رفع طلب للتقنية	رفع طلب للتقنية	%80	%20
5	هل ساهمت القيادة الرقمية في تطوير إدارة العمل كفريق؟	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	%100	-

6	ماهي فوائد وإيجابيات استخدام التقنية في العمل الإداري والقيادي؟	تسهيل الإجراءات والمرونة	تسهيل الإجراءات والتطوير	تسهيل الإجراءات وتسريع العمل	تسهيل الإجراءات تقليل أعداد الموظفين	تسهيل الإجراءات وتسريع العمل	%100	-
7	كيف يتم توعية الموظفين عن المخاطر الأمنية للاستخدام غير الصحيح للأجهزة التقنية؟	ورش عمل ودورات	ورش عمل ودورات	ورش عمل ودورات	ورش عمل ودورات ومؤتمرات	ورش عمل ودورات	%100	-
8	ما هي طريقة القيادة في حفز الموظفين على تعلم المهارات التقنية؟	إعطائهم مميزات وظيفية	رفع مستوى الأداء الوظيفي	إعطائهم مميزات وظيفية	إعطائهم مميزات وظيفية	إعطائهم مميزات وظيفية	%80	%20
9	هل ترى أن تطبيق نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي كافي للردع من ارتكاب مثل هذه الجرائم؟	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	%100	-
10	هل تؤيد إضافة مادة تعليمية في المدارس للتوعية عن أخطار الجرائم المعلوماتية؟	نعم	نعم	غير ضروري	نعم	غير ضروري	%60	%40

المصدر: من إعداد الباحثة

يوضح الجدول السابق اتفاق واختلاف عدد (5) من القياديين في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، فقد اتفق (40%) منهم على أن قلة وجود الوعي المجتمعي من أسباب تنوع وانتشار الجرائم المعلوماتية، وأن أبرز التدابير الوقائية التي تتخذها القيادة للوقاية والحماية الإلكترونية هي تطوير البرامج وتثقيف المنسوبين، واتفق الجميع بنسبة (100%) على أن مسؤولية حل المشاكل التقنية والأعطال في الإدارة تقع على عاتق فني الصيانة في إدارة التقنية. كما اتفق (80%) من القياديين الذي أجريت معهم المقابلات

الشخصية على رفعهم طلب للتقنية عند تعطل الأنظمة التقنية أو تعرضها لهجمات تخريبية، واجمعوا على أن القيادة الرقمية ساهمت في تطوير إدارة العمل كفريق، وأن استخدام التقنية في العمل الإداري والقيادي له العديد من الفوائد والإيجابيات، كتسهيل الإجراءات وتسريع العمل وتطويره وتقليل أعداد الموظفين، واتفق الجميع بنسبة (100%) على أهمية عقد الدورات والمؤتمرات وورش العمل لزيادة توعية الموظفين عن المخاطر الأمنية للاستخدام غير الصحيح للأجهزة التقنية، وأشار القياديين إلى اعتماد رفع مستوى الأداء الوظيفي للموظفين وإعطائهم مميزات وظيفية هي أبرز الطرق المستخدمة في الإدارة لتحفيز الموظفين على تعلم المهارات التقنية.

وأظهر الجدول –أيضاً– اتفاق القياديين بنسبة (100%) على أن تطبيق نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي كافي للردع من ارتكاب مثل هذه الجرائم، ويؤيد (60%) منهم إضافة مادة تعليمية في المدارس للتوعية عن أخطار الجرائم المعلوماتية.

نتائج الدراسة:

1. أن مستوى القيادة الرقمية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة كان مرتفعاً، بمتوسط حسابي قدره (4,18)، وبوزن نسبي قدره (83,6%).
2. أن مستوى الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة كان مرتفعاً، بمتوسط حسابي قدره (4,21)، وبوزن نسبي قدره (84,2%).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد بين القيادة الرقمية بأبعادها (القيادة الرشيدة، المواطنة الرقمية، ثقافة التعلم بالعصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية) والجرائم المعلوماتية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – السن – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة– طبيعة الوظيفة).
4. يوجد دور للقيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة.
5. اتفاق القياديين بنسبة (100%) على أن تطبيق نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودي كافي للردع من ارتكاب مثل هذه الجرائم.

6. يؤيد (60%) من المستجيبين على إضافة مادة تعليمية في المدارس للتوعية عن أخطار الجرائم المعلوماتية.

التوصيات:

توصي الباحثة الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة بتطبيق عدد من الآليات التي توصلت إليها الدراسة، وتتمثل في:

1. إنشاء إدارة معرفة لتدوين خبرات الإدارة والموظفين الرقمية، وتبادل تجاربهم العملية، ونشر المعرفة الرقمية الحديثة، وتكون مرجع لهم في معرفة نقاط القوة والضعف السابقة في كل مشكلة تم مواجهتها، والاستفادة من هذه التجربة في حل المشكلات المستقبلية.
2. حث القيادات على تنوع المكافآت التحفيزية المادية والمعنوية للموظفين الممارسين للمهارات والتعلم الرقمي؛ لزيادة دعم وتحفيز بقية الموظفين في حذو وتطبيق هذا السلوك.
3. التعاون مع الخبراء والمختصين في مجال الأمن الرقمي لإقامة العديد من المؤتمرات وورش العمل للموظفين؛ والتي من شأنها رفع كفاءة الموظفين، وتأهيلهم للقيادات الرقمية، ومتابعة أحدث التطورات والمستجدات في هذا المجال.
4. التعاون مع وزارة الإعلام في القيام بحملات اعلانية رقمية؛ لزيادة توعية المجتمع السعودي بأخطار الجرائم المعلوماتية والعقوبات المترتبة عليها، وكيفية الوقاية منها والحد من انتشارها.
5. اقتناء الإدارة أحدث الأجهزة والبرامج التقنية، وتحديث برامج الحماية والتطبيقات المستخدمة ذات العلاقة باستمرار، والمعتمدة من قبل الإدارة؛ للتصدي لأي محاولة اختراق في الأنظمة والبيانات.
6. رفع اقتراح لوزارة التعليم بإضافة مادة عن الأمن الرقمي والجرائم المعلوماتية؛ لتعزيز الثقافة الرقمية، وتوعية وتطوير مهارات الجيل القادم بما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الجديدة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حية، نجاة شعبان. (2021). **درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري مدارس الأونروا بالمحافظات الجنوبية لفلسطين وسبل تحسينها**. رسالة ماجستير. غزة: جامعة الأقصى.

أبو عامر، آمال محمود. (2019). مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. مج(27)، ع(6)، ص ص215- 193.

أوماحي، عائشة؛ بوادي، مصطفى. (2019). دور التكنولوجيا الرقمية في تنمية الموارد البشرية (الواقع والمأمول). **مجلة دفاتر السياسة والقانون**. مج(11)، ع(1)، ص ص 194- 204.

بوجداين، مارية، والغازي، مريم ال سيد. (2021). تحديات مواجهة الجرائم المعلوماتية وآليات الحماية. مجلة العلوم الجنائية. **المركز المغربي للدراسات والاستشارات القانونية وحل المنازعات**. ع(7)، ص ص 93-127.

حاتم، المهدي. (2018). خصائص الجريمة المعلوماتية. **مجلة الإرشاد القانوني**. مج(2)، ع(3)، ص ص 210-215.

الحربي، حمدان بن محمد. (2021). واقع توظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة الأزمات الطارئة لدى قادة المدارس الابتدائية في مدينة مكة المكرمة تصور مقرح. **المجلة العربية للنشر العلمي**. ع (27)، ص ص 82- 105.

حسان، حسن محمد؛ مجاهد، محمد إبراهيم؛ عسكر، حسين حسن. (2017). التربية الذاتية وعلاقتها بالتميز المهني: دراسة تحليلية لحياة بعض المتميزين مهنياً .**مجلة تطوير الأداء الجامعي**. ع(2)، ص ص 147-165.

الحوامدة، لورنس سعيد. (2017). الجرائم المعلوماتية أركانها وآلية مكافحتها: دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية**. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. مج (4)، ع (1)، ص ص 183-220.

حوتيه، عمر؛ رحاب، فايز أحمد. (2015). تجربة دولة الإمارات في التصدي للجرائم المعلوماتية الواقعة على التجارة الالكترونية. **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**. مج (50)، ع(4).

خواجة، زينهم مشحوت. (2021). التعليم المدمج وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الجامعي. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**. ع (23)، ص ص 15- 86.

زواوي، عباس. (2017). العلاقة بين الجريمة المعلوماتية وتطور الإدارة الإلكترونية. **مجلة العلوم الإنسانية**. ع(46)، ص ص 515-524.

السبيعي، خالد صالح؛ الشهري، فاطمة عبدالله. (2019). واقع ممارسة القيادة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة الرياض ومدى توافر متطلبات تطبيقها. **المجلة التربوية**. مج (33)، ع(130)، ص ص 59-89.

سيف، أحمد السيد. (2020). الجريمة المعلوماتية كإحدى الجرائم المستحدثة في الدول النامية. **المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار**. جامعة حلوان.

الشراري، يوسف سعود؛ أبو زنده، طلال علي؛ الشهراني، أحمد محمد؛ الصغير، علي محمد؛ البلوي، عبدالله عيد؛ جبلي، نايف محمد. (2019). العوامل المؤثرة في تبني نظام الكتروني شامل وموحد لجميع الخدمات في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات**. مج(3)، ع(2)، ص ص 53- 74.

الشهري، عجلان حجير. (2018). القيادة الإلكترونية: منهج عملي مقترح. **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**. مج (2)، ع (9).

العبيدي، عصام؛ الفتلاوي، ميثاق؛ الحكيم، ليث. (2018). رأس المال الرمزي وانعكاسه في القيادة المستنيرة: دراسة حالة في مديرية تربية قضاء المسيب. **المجلة العربية للإدارة**. مج (38)، ع (1).

العلاق، بشير. (2019م). **القيادة الإدارية**. عمان: دار اليزوري.

العمرات، محمد سالم. (2020). الممارسات المهنية لمديري المدارس وعلاقتها في تعزيز التميز المدرسي. **المجلة التربوية**. ع (75)، ص ص 420-462.

غرباوي، شهدان عادل عبد الطيف. (2020). **القيادة الإدارية كوسيلة لتحسين أداء العاملين في المؤسسات الاقتصادية**. (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الفضلي، منال. (2019). تحديات القيادة في ظل العالم الرقمي. **المؤتمر الإقليمي الأول للقيادة في الظل العالم الرقمي بدولة الكويت**. 25-27 مارس 2019م.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (2008). **القاموس المحيط**. تحقيق وتقديم يحيي مراد. (الطبعة الأولى). القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

القاضي، تغريد غانم؛ المنسي، عادل محمد. (2019). القيادة الإدارية وأثرها في إدارة الموارد البشرية إستراتيجيا: دراسة ميدانية في منظمات القطاع الخاص. **المجلة الدولية للعلم التربوية والنفسية**. ع(26)، ص ص 159- 214.

القحطاني، أمل سفر. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. مج(26)، ع(1)، ص ص 57-97.

المطوع، عبدالله سعود. (2019). مستوى الوعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة شقراء بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية والتدابير التربوية لزيادته. **مجلة العلوم التربوية**. ع(24)، ص ص 293- 369.

المهدي، حاتم. (2018). خصائص الجريمة المعلوماتية. **مجلة الإرشاد القانوني**. مج(2)، ع(3)، ص ص 210-215.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbu, P. Mugge, G. Gudergan and A. Kwiatkowski. (2020). "DIGITAL LEADERSHIP-Character and Competency Differentiates Digitally Mature Organizations," ***IEEE International Conference on Engineering, Technology and Innovation (ICE/ITMC)***. pp. 1-9.

Chua, Y. P., & Chua, Y. P. (2017). How are e-leadership practices in implementing a school virtual learning environment enhanced? A grounded model study. **Computers & Education**. 109-121.

Khan, S. (2016). Leadership in the digital age: A study on the effects of digitalization on top management leadership. **Management & Organization**. P 54.

Klein, M. (2020). Characteristics of leadership in the era of digital transformation. Business & Management Studies: **An International Journal.** *8*(1), 883-902.

Sikora, H.; (2016). Managing the Digital Age: Leadership in the Digital Age. **Electrical Engineering and Information Technology e&i.** 134(7), 344-348.

Temelkova, M. (2018). Skills for digital leadership-Prerequisite for developing high-tech economy**. International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences**. *7*(12), 50-74.

الملاحق

ملحق استبانة الدراسة

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الاقتصاد والإدارة

قسم الدراسات العليا

إلى السادة قادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة..... الكرام

تحية طيبة.... وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان

"دور القيادة الرقمية في الحد من الجرائم المعلوماتية"

" دراسة استطلاعية على قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص إدارة عامة – كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة الملك عبد العزيز.

وقد شملت الدراسة قيادات الإدارة العامة للأدلة الجنائية بمنطقة مكة المكرمة، ونرجو من منكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة والإجابة على فقرات الاستبانة بالبيانات التي تعبر عن وجهة نظركم، والتي سيكون لها دور كبير في نجاح الدراسة، والخروج بنتائج وتوصيات تخدم البحث العلمي بشكل عام والإدارة العامة للأدلة الجنائية بشكل خاص، علماً ان هذه البيانات ستعامل بسرية تامة من قبل الباحثة.

شاكرين حسن تعاونكم، ولكم الشكر والتقدير.

الباحثة: عفاف فهم العتيبي

AHASSANALOTAIBI@stu.kau.e

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية: أرجو التكرم بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة:

1- السن:

□ أقل من 30 سنة. □ 30 سنة – اقل من 40 سنة.

□ 40 سنة -أقل من 50 سنة. □ 50 سنة فأكثر.

2- الجنس:

□ ذكر. □ أنثى.

3- المؤهل العلمي:

□ ثانوي فأقل. □ بكالوريوس. □ دبلوم. □ ماجستير. □ دكتوراة.

4- سنوات الخبرة:

□ أقل من 5 سنوات. □ من 5 إلى أقل من 10 سنوات.

□ من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة. □ من 15 سنوات إلى أقل من 20 سنة.

□ 20 سنة فأكثر.

5- طبيعة الوظيفة:

□ مدير إدارة. □ رئيس قسم. □ مساعد رئيس قسم.

ثانياً: البيانات العلمية:

الرجاء توضيح وجهة نظرك نحو كل عبارة وذلك من خلال وضع علامة (√) أمام العبارة المتوافقة مع رأيك:

ت	العبارة	مقياس التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المتغير المستقل: القيادة الرقمية						
1.القيادة الرشيدة						
1	تتخذ القيادة الرقمية الإجراءات الوقائية والاحترازية في مواجهة التحديات التقنية.					
2	تتسم القيادة الرقمية بالوضوح والصراحة والشفافية لتجاوز المشاكل المتعلقة بالتقنية وتخفيف آثارها.					
3	تتابع القيادة الرقمية تداعيات انتشار الجرائم المعلوماتية.					
4	تحلل القيادة الرقمية مسببات وآثار انتشار الجرائم المعلوماتية.					
2. المواطنة الرقمية						
5	يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من القادة لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.					
6	توجه القيادة الرقمية التركيز بتجديد نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها.					
7	تثقف القيادة الرقمية كل موظف وتدربه على اللياقة الرقمية، حتى يكون مواطنًا رقمياً مسئولا في ظل مجتمع جديد.					
8	توعي القيادة الرقمية الموظفين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا لحماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.					
9	تتخذ القيادة الرقمية كافة التدابير اللازمة لضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.					
10	تتمتع القيادة الرقمية بحقوق الخصوصية وحرية التعبير.					
3. ثقافة التعلم في العصر الرقمي						
11	تعتمد القيادة الرقمية على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.					

ت	العبارة	مقياس التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
12	تستخدم القيادة الرقمية أساليب الحفز الداخلية والخارجية واستثارة الدافعية للتعلم.					
13	تتأكد القيادة الرقمية من أن الوسائل التكنولوجية التي يتم استخدامها تحقق الأهداف ثقافة التعلم.					
14	تتيح القيادة الرقمية التقنية من خلال الانترنت توجيه الأسئلة للخبراء في كافة المجالات.					
15	تسهم التكنولوجيا في صقل شخصية القادة وجعلهم أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي.					
	1. التميز في الممارسة المهنية					
16	تطبق القيادة الرقمية المهارات التقنية المناسبة لمهام العمل.					
17	تطبق القيادة الرقمية التكنولوجيا للوصول إلى أفضل النتائج بأقصر وقت ممكن.					
18	تستخدم القيادة الرقمية الفكر الناقد لفهم أسباب الجرائم المعلوماتية والمثابرة في حلها.					
19	تتقن القيادة الرقمية التواصل مع زملاء العمل عبر الوسائل الرقمية كالبريد الالكتروني.					
20	تشجع القيادة الرقمية العمل ضمن فريق بكفاءة عالية.					
21	تعي القيادة الرقمية الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية لاتخاذ القرارات.					
22	تتحمل القيادة الرقمية المسؤولية في مكان العمل.					
	المتغير التابع: الجرائم المعلوماتية					
23	تتسم الضوابط القانونية بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بالكفاية والتنوع.					
24	تتسم الضوابط القانونية بالحداثة والأصالة.					
25	تخلو الضوابط القانونية من الحشو والتكرار.					
26	تدعم الضوابط القانونية فلسفة وأهداف الإعلام الحر المسؤول.					
27	تحرص الضوابط القانونية على تحري الدقة بعرض المعلومات.					
28	تمنع الضوابط القانونية نشر معلومات تمس المصلحة العامة.					
29	تمنع الضوابط القانونية نشر مواد العنف والجنس.					
30	تحرص الضوابط القانونية على عدم سرقة الأخبار من المواقع الإخبارية الأخرى.					

ت	العبارة	مقياس التقييم				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
31	تمنع الضوابط القانونية من انتهاك خصوصية الأفراد والجماعات.					
32	يتم تقويم الضوابط القانونية بحسب قانون الجرائم المعلوماتية.					